مادة الفلسفة 2011/11/03

الفرض رقم 1 الأسدوس الأول

2011-2012

**أكتب في أحد الموضوعين التاليين :**

**ثمة سؤال تقليدي في الفلسفة : ما الواقعة التي تجعل الشخص هو نفسه أثناء التغيرات المختلفة التي يمر بها في مسيرة حياته ؟ ... فأنا مثلا مررت بعدد كبير من التغيرات ... : يبدو جسدي مختلفا .. قدراتي و أذواقي تغيرت .. ولكن رغم ذلك لا أشك في أنني ما زلت الشخص نفسه ...**

**ربما أشهر لغز حول الهوية هو مثال باخرة ثيسيوس Ship of theseus : بنيت باخرة ( مصنوعة من الخشب) مرة أخرى تدريجيا ، خلال فترة من الزمن ، و استمرت في وظيفتها ... لكن تبدلت ألواح الخشب التي تشكلها تدريجيا، إلى أن ـ في النهاية ـ لم يبق فيها لوح خشبي من بنائها الأصلي . فهل بقيت الباخرة نفسها ؟**

**معظمنا سيظن أنها الباخرة نفسها ، و أن استمرارية القيام بوظيفتها ، مكانيا و زمانيا ، كان يكفي ليضمن هوية الباخرة ...**

**و لكن لنفترض أن أحدا يجمع كل ألواح الخشب المرمية و يبني باخرة تحتوي على جميع أجزاء الباخرة الأصلية عندما أنشئت : فما الباخرة الأصلية ؟ هل الباخرة التي استمرت بوظيفتها ؟ أم الباخرة التي استمرت بأجزائها ؟... حلل و ناقش .**

**في فقرة ذات نظرة تستشرف المستقبل ، كُتبت في عصر كان العبيد السود في المستعمرات البريطانية مازالوا يعامَلون كما نعامل الآن الحيوانات ، كتب " بنتام" :**

**" ربما يأتي ذلك اليوم عندما تكتسب بقية المخلوقات الحيوانية تلك الحقوق التي لم يمكن أبدا حرمانها منها الا على يد الطغاة . لقد اكتشف الفرنسيون أن سواد الجلد ليس مبررا لأن نترك من دون وجه حق كائنا بشريا عرضة لنزوات معذبيه . ربما يأتي ذلك اليوم الذي نقر فيه أن عدد الأرجل أو زغب الجلد ، أو نهاية عظم العجُز ( الذيل ) ، هي أسباب غير كافية بالدرجة نفسها لأن نترك كائنا حساسا يعاني المصير نفسه .**

**ما ذلك الشيء الذي يجب أن يرسم الخط الفاصل ؟ أهو ملكة العقل ، أو ربما الخطابة ( اللغة ) ؟ إن كلبا أو حصانا مكتمل النمو بعيد عن المقارنة عقليا مع طفل عمره يوم أو أسبوع أو حتى شهر . و لكن لنفرض أنهم ( أي الحيوانات ) من نوع آخر مختلف ، فهل من ضَير ؟ إن السؤال ليس : هل يعقلون ؟ ولا : هل يتكلمون ؟ بل : هل يعانون ؟ إن قابلية المعاناة هي الميزة الأساسية التي تمنح الكائن (الحي) الحق في اعتبارية متساوية ... من الهراء القول إنه ليس في مصلحة الحجر أن يركله طفل مدرسة على حافة الطريق ، لأن الحجر لا يحوز مصالح ، ولأنه لا يعاني ، فلا شيء مما يمكننا القيام به ، حياله ، قد يُحدث أي فرق في عافيته ؛ أما الفأر، من جهة أخرى ، فهو يمتلك مصلحة في ألا يتم تعذيبه ، لأنه سوف يعاني إن حصل ذلك ...**

**حلل و ناقش .**